

قراءة المصلي في الصلوة فإنه إذا قرأ آية واحدة فذلك
 الآتية فرض وإن زاد عليها آية أخرى آيات فالفرض هو
 المجموع لأن يكون آية واحدة فرضاً والباقية زيادة على
 الفرض وأما ما ورد من آيات الدالة على زيادة الإيمان
 فلعل المراد بها التفاوت بين اليقين والاعتقاد في العقوة
 والضعف وفي بعضهم لما كان الإيمان بالتفاصيل برزها
 إجمالاً خاصة في ما لا اطلاع عليها لم ينقل إيمان من النقص
 إلى الزيادة بل من الإجمال إلى التفصيل فقط بخلاف ما في
 عقل النبي صلى الله عليه وسلم فإن الإيمان لما كان عبارة
 عن التصديق بجملة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
 فكما ازدادت تلك الجملة إذا زاد التصديق المتعلق بها
 لأحاطة وما ذكر من أن التفصيلي زيد ممنوع وما ذكر من
 أن الإيمان التفصيلي أحل وأقوى مسلم لأن التفصيل في
 في النفس وأثبت إلا أنه لا يفيد زيادة الإيمان في جزائه
 وأركانه والتصديقات التفصيلية كلها ركن واحد للإيمان
 وركنه الثاني هو الإقرار ولا يوجد للإيمان ثالث والسنن
 المكرر في ركعة واحدة ركن واحد ولا يجوز أن يقال زيد
 الصلوة بكون السجود مكرراً وينقص بكون السجود واحداً
 فكذا لا يجوز أن يقال زيد الإيمان بكون التصديق تفصيلياً

دينقص

وينقص بكون التصديق إجمالياً فثبت أن الإيمان لا يزيد
 ولا ينقص بحسب المتعلق بل يكفران لم يؤمن بالإيمان
 التفصيلي فيما علم تفصيلاً لأنه فرض يترول الإيمان
 الإجمالي بتركه التفصيلي عند علمه ولو كان الإيمان التفصيلي
 سنة أو مستحباً لكان الإيمان بوجوده وينقص بغيره
 والأسلام هو التسليم ولا يقيد ولا أمر الله تعالى وفي
 الصالح التسليم بذل الرضا بالحكم وأسلم أي دخل في
 السلم وهو الاستسلام واستسلم أي انقاد والمسألة الصالحة
 والسلم الصلح بفتح وبكسر والانقياد الخضوع والخضوع التظلم
 والتواضع فعنى الإسلام هو الرضا بالحكم الله تعالى في
 الفرائض والمحرمات أي هو الرضا بحكم الله تعالى بكون بعض
 الأشياء فرضاً ويكون بعض الأشياء حلالاً ويكون بعض الأشياء
 حراماً بلا اعتراض ولا استقباح فمن طريقة اللغة فربما
 الإيمان والأسلام لأن الإيمان في اللغة عبارة عن التصديق
 قال الله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي بمصدق والأسلام
 عبارة عن التسليم والأسلام بالإيمان والانقياد وترك
 التمرد والاباء والاعتاد وللتصديق محمل خاص وهو القلب
 واللسان ترجمانه وأما التسليم فإنه عام في القلب واللسان
 والجوارح فإن كل تصديق بالقلب هو تسليم وتركه للإتقاء

بلح